Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرغمين على أن يقبلوا عيشة الذل والبؤس حتى يموتوا. فهم يقطعون أيامهم بلا أمل ولا رجاء، ويعيشون ويموتون نَسْيًا منسيًّا، كأنهم سَقَطُ المتاع[1] فى هذا الوجود.

فجاءهم الإسلام بمبادئه القويمة، لينقذهم من ذلك اليأس القاتل، ويفتح لهم باب الأمل فى حياة أخرى بعد هذه الحياة، فيها العدالة المطلقة التى لا ظلم فيها، وفيها الجزاء الحق الذى لا شك فيه، وفيها السعادة الدائمة التى لا انقطاع لها. وهوّن عليهم أمر الحياة الدنيا وما يلاقون فيها من شدة العيش وقسوة الظلم؛ فما هى إلا فترة قصيرة يستطيع المرء أن يحتمل ما يعانيه فيها من المشقة، وأن يصبر على ما يلاقيه فيها من الظلم، حتى يصير إلى الحياة الآمنة المطمئنة، فيستمتع بما فيها من السعادة الدائمة.. وكل ما يبذله ثمنًا لهذه السعادة، أن يَعْمُر قلبه بالإيمان بالله، وأن يملأ أيامه بالعمل الصالح.

أما هؤلاء الذين يظلمونهم من الأقوياء والسادة، فليس الله غافلا عنهم، ﴿إنما يُؤَخرُهم ليومٍ تَشْخَصُ فيه الأبصار* مُهْطِعِين مُقْنِعى رُءُوسهم لا يرتدُّ إليهم طَرْفُهم وأفئدتُهم هَواءُ... يوم تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّمٰواتُ، وبَرَزُوا لله

(١) سقط المتاع: ما لا قيمة له ولا غناء فيه من الأشياء.